

الناو يسعى من خلال مناورات في شرق أوروبا إلى تخويف روسيا توقيف شبان في فرنسا يشتهه بانضمامهم إلى «الجهاد» في سورية

رَكَزَت الصحف الروسية الصادرة أمس على الأزمة الأوكرانية وتطوراتها في الآونة الأخيرة، مسلطةً الأضواء على الجهود الحثيثة التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية ومعها الناتو من أجل إضعاف روسيا. ولعل التقرير الأبرز، ما تناولته صحيفة «كسموسولسكايا برافدا»، إذ أشارت إلى إجراء حلف الناتو تدريبات في أوروبا الشرقية قرب الحدود مع روسيا.
مذكّرة بما قالته فيكتوريا نولاند مساعدة وزير الخارجية الأميركي، التي أعلنت صراحة بشأن المناورات العسكرية في أوروبا الشرقية إذ قالت: «نستعرض على روسيا كافة وسائل التخويف».

أما الصحف الأميركية فتتوعد مواضيعها، وإذا كانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نشرت مقالاً لرئيس أميركا الأسبق جيمي كارتر يؤكد فيه أنّ تشكيل حكومة وحدة فلسطينية يساهم في تعزيز الجهود من أجل السلام، فإن موقع «ديلي بيست» نقل كلاماً

رَكَزَت الصحف الروسية الصادرة أمس على الأزمة الأوكرانية وتطوراتها في الآونة الأخيرة، مسلطةً الأضواء على الجهود الحثيثة التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية ومعها الناتو من أجل إضعاف روسيا. ولعل التقرير الأبرز، ما تناولته صحيفة «كسموسولسكايا برافدا»، إذ أشارت إلى إجراء حلف الناتو تدريبات في أوروبا الشرقية قرب الحدود مع روسيا.



«**نيز أفيسيمايا غازيتا**: روسيا والولايات المتحدة

الأميركية ليستا في حالة حرب

جاء في صحيفة «نيز أفيسيمايا غازيتا» الروسية: تنتشر وسائل الاعلام في العالم هذا الأيام التصريحات التي يظنها مسؤولون كبار في الولايات المتحدة الأميركية وحلف الناتو بشأن تعزيز وجود الحلف في أوروبا الشرقية، ارتباطا بالأوضاع الأوكرانية والعلاقات المستقبلية مع روسيا. فقد أعلن وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، أنّ روسيا والولايات المتحدة الأميركية ليستا في حالة حرب، ولكنهما مختلفتان بشأن الأوضاع الأوكرانية. أما فليبيا بريديلاف، القائد العام لقوات الناتو في أوروبا، فصرح لصحيفة «Bild» الألمانية: «إننا نطلب الأمر، نحن على استعداد لاتخاذ خطوات أخرى وإجراء مناورات إضافية وتعزيز دفاعاتنا»، وذكر بريديلاف على سبيل المثال، تعزيز الوحدات الجوية والبحرية التي تضمّن أمن البلدان أعضاء الحلف من بحر البلطيق إلى البحر الأسود، «خطوتنا المقبلة مرهونة بتطور الأوضاع». وبحسب قوله «فإن العمليات الحربية الروسية السرية، خلقت وضعا أمنيا جديدا في أوروبا، لذلك لم يعد بإمكاننا اعتبار الأمن أمرا مرفوعا منه».

ودعا بريديلاف موسكو إلى سحب قواتها من منطقة الحدود الأوكرانية. وكان أمين عام الحلف راسفوسن قد صرح قبله أنّ القوات الروسية ترابط على الحدود مع أوكرانيا، حينها نصحت الخارجية الروسية «العميان» الاطلاع على تصريحات الرئيس بوتين. كما دعت وزارة الدفاع الروسية حلف الناتو والبنطافون، إلى التحلي عن تضليل الرأي العام العالمي بهذه السفحية، في ما يتعلق بواقع الحال في منطقة الحدود الأوكرانية. ولكن مع ذلك، أعلن هاغل يوم 11 أيار الجاري في تصريحات أدلى بها لقناة «إن بي سي» التلفزيونية الأميركية «أنهم لم ينسحبوا».

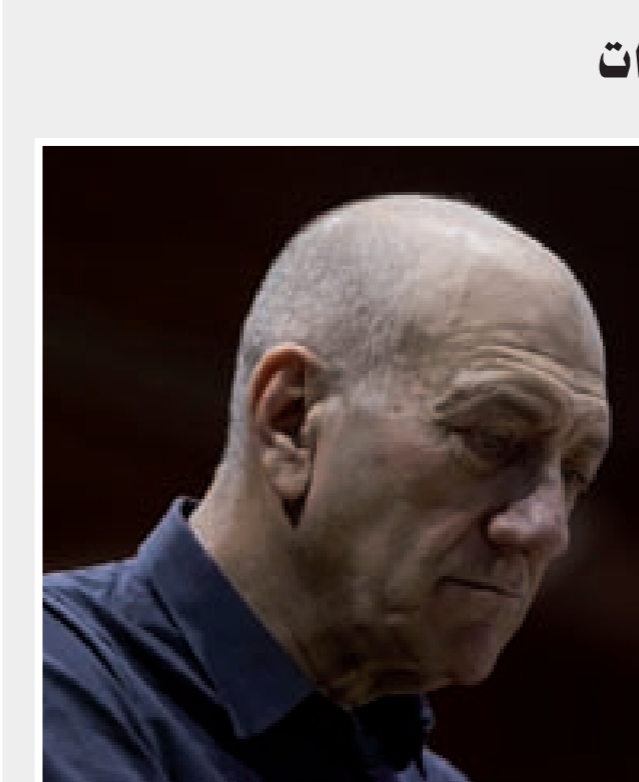
قبل أيام حذّر هاغل البلدان الأوروبية الأعضاء في الحلف، من أنه ضمن اطار العمليات الحربية الروسية المحتملة في أوكرانيا، عليها زيادة النفقات العسكرية لشؤون الدفاع، «لقد كانت العقبة الرئيسية في تمويل الناتو، الشعور بأن الحرب الباردة، أشرفت على نهايتها... على أقل تقدير في أوروبا، ولكن تصرفات روسيا في أوكرانيا حملت هذه الأسطورة، وتمتحن بداية واقع جديد». بدأت الضغوط الأميركية بشأن زيادة الاتفاق لتعزيز القدرات الدفاعية لبلدان الحلف، بالجوالة الأوروبية التي تقوم بها مساعدة وزير خارجية الولايات المتحدة للشؤون الأوربية، فيكتوريا نولاند، إذ تزور بروكسل للقاء ممثلي الناتو لمبحث التحضيرات لقعة الحلف واتفق زيادة النفقات من قبل اعضائه، بعدما إلى لوكسمبورغ ومنها إلى استونيا لمناقشة آفاق التعاون بين الولايات المتحدة وإستونيا على ضوء الأوضاع الأوكرانية، بعدما توجه إلى سلوفاكيا لحضور المؤتمر الأمني السنوي، ومنها إلى لندن. وقد أعلنت نولاند قبيل بداية جولتها الأوروبية، إن البيت الأبيض يسلط الأضواء على «أربعة أركان» للسياسة الأميركية لتسوية الأزمة الأوكرانية وأحد هذه الأركان، مضاعفة الجهود لإقناع الحلفاء في الناتو، وتقديم المساعدات لدول المواجهة مثل مولودفا وجورجيا.



«**كسموسولسكايا برافدا**: الناتو يسعى إلى تخويف روسيا

تناولت صحيفة «كسموسولسكايا برافدا» الروسية إجراء حلف الناتو تدريبات في أوروبا الشرقية قرب الحدود مع روسيا. وكانت فيكتوريا نولاند مساعدة وزير الخارجية الأميركي قد أعلنت صراحة بشأن المناورات العسكرية في أوروبا الشرقية إذ قالت: «نستعرض على روسيا كافة وسائل التخويف». وسبق لنولاند أن قامت بتوزيع الكتيب على المتظاهرين من أنصار التكامل الأوروبي. واعتبرت الصحيفة أنّ جهود نولاند في التي دعتت أوكرانيا إلى الانتهار السياسي والاقتصادي وخسارة أراضيها والدخول في حالة من الحرب الأهلية. وأملا في الخروج من هذه القوضي منتصرة، اضطرت نولاند للجوء إلى ورقة المساومة الأخيرة: تهديد موسكو بالوقعة العسكرية. ولذلك قررت الولايات المتحدة ومعها الناتو إجراء تدريبات عسكرية واسعة النطاق في أوروبا الشرقية قرب الحدود مع روسيا أي في بولندا ودول البلطيق ورومانيا وحوض البحر الأسود. وتعد هذه المناورات لحلف الناتو الأكبر منذ عشر سنوات، إذ يشارك فيها أكثر من ستة آلاف عسكري. وإلى جانب السفن والمقاتلات ونظم الدفاع المضاد للصواريخ و وحدات قوات الدفاع الجوي، تشارك في التدريبات للمرة الأولى وحدة فرنسية خاصة لضمان أمن المعلومات. واطلق على هذا الاستعراض غير المسبوق اسم «عاصفة الربيع».

«**المشاعر بالمبادئ**»:



خلط المشاعر بالمبادئ»:

ورأت وزيرة العمل تسيبي ليفني والتي شغلت في السابق منصب وزيرة الخارجية ونائبة أولمرت عندما كان رئيساً للوزراء في حديث للصحافيين، أنه يوم صعب عندما يصدر حكم على رئيس وزراء سابق.

وأضاف: «لدي ثقة كاملة بالحكومة ومسؤولي القضاء ويجب أن يثق بهم الجمهور كذلك».

البناء



«**نيويورك تايمز**: بيكروفت المحترف

يتولى مهمته في القاهرة وسط الاضطرابات

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن البيت الأبيض اتخذ إجراءات لتعيين الدبلوماسي المحترف روبرت ستيفن بيكروفت، سفيرا للولايات المتحدة في القاهرة، المنصب الذي ظل شاغرا منذ استقالة السفارة آن باترسون الصيف الماضي.

وأضافت الصحيفة أنّ بيكروفت، الذي يشغل منصب السفير الأميركي في العراق، سيتولى المنصب في القاهرة وسط فترة من الاضطرابات، لا سيما مع اقتراب الانتخابات الرئاسية التي من المتوقع أنّ يفوز فيها عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع السابق.

وأشارت إلى أنّ سيتوارت جونز، سفير الولايات المتحدة في الأردن سيحل بدلا من بيكروفت في العراق، غير أنه لم يتضح بعد من الذي سيتولى المهمة في الأردن بعد حركة الاستبدالات هذه.

«**فرانس برس**: توقيف شبان

في فرنسا يشتهه بانضمامهم إلى «الجهاد» في سورية

أوردت وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس» تقريرا جاء فيه: قامت وحدات خاصة في قوات الشرطة والدرك الفرنسية صباح الثلاثاء في ستراسبورغ شرق فرنسا، بتوقيف عدد من الأشخاص يشتهه بانهم شاركوا ب«الجهاد» في سورية، على ما أفاد مصدر في الشرطة. واعتقل خمسة إلى عشرة أشخاص في حي «لامينو»، ويشير عناصر التحقيق الأولية إلى أنه يجري التثبت مما إذا كان الموقوفون توجهوا إلى سورية في نهاية 2013 بغية «الجهاد»، ونفذ عناصر ملفون ومدمجون بالسلح من وحدات الخنثة في الشرطة والدرك التوقيفات في هذا الحي السكني الواقع جنوب غرب ستراسبورغ قرب الحدود مع ألمانيا.

واتخذت فرنسا التي تدعم المعارضة في سورية مؤخرا تدابير لردع الفرنسيين الساعين إلى الانضمام إلى «الجهاد» في سورية ومعاقبتهم سعيا منها إلى إحتواء هذه الظاهرة التي يصعب التصدي لها. واستحدثت الحكومة رقما هاتفيا جانبا يمكن عائلات الساعين إلى «الجهاد»، الاتصال لإبلاغ السلطات.

وقال مصدر مطلع على ملف الجهاديين في فرنسا إن حوالي 780 شخصا يقيمون في فرنسا غادروا إلى سورية للانضمام إلى مجموعات جهادية أو هم في طريقهم إلى سورية أو عادوا منها، وأخصى مقتل ثلاثين منهم بحسب المصدر، فيما قدرت الحكومة في مطلع أيار بـ285 عدد الفرنسيين الذين يقابلون في سورية.

ومن السهل الوصول إلى المنطقة الحدودية بين تركيا وسورية بالسيارة أو الحافلة انطلاقا من فرنسا لتقادي عمليات التثبث من الهوية في المطارات والاتلات من رادارات المحققين، فمع الانتقال من هناك إلى سورية.

وهناك عشرات التحقيقات الضمانية المفتوحة في فرنسا في هذا السياق وتخشى أجهزة الاستخبارات ان يقوم بعض الذين انضموا إلى القتال في سورية عند عودتهم بارتكاب أعمال إرهابية في فرنسا.

وتواجه السلطات الفرنسية معضلة، إذ تسعى إلى منح الشبان من الذهاب للقتال ضد نظام الرئيس بشار الأسد في سورية.

«**ديلي بيست**: كيري يعتبر

أن الدول التي تحاول مساعدة الجيش الحر فشلت في تنسيق جهودها

كشف موقع «ديلي بيست» الأميركي، أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال لقادة المعارضة السورية في اجتماع مغلق معهم، إنه يعتقد أنّ المجتمع الدولي أهدر سنة في عدم العمل معا من أجل الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

ويحسب الموقع، فإن كيري قال خلال اجتماع سري مع رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا يوم الخميس الماضي، إن الدول العديدة التي تحاول مساعدة الجيش الحر فشلت في تنسيق جهودها بشكل فعال لمدة طويلة. وقال ثلاثة من المشاركين في الاجتماع إن غياب التنسيق أدى إلى تراجع شديد في جهود وقف الأسد، ومواجهة خطر الإرهاب المتزايد.

وعقد الاجتماع في مقر الخارجية الأميركية، وحضره عدد من كبار مسؤوليها وعضو في مجلس الأمن القومي الأميركي وعدد من ممثلي ما يسمى «الائتلاف السوري المعارض». وقال المشاركون الثلاثة الذين رفضوا الكشف عن هويتهم لأنهم غير مهولين بالحديث عن الاجتماع، إن كيري أدلى بهذا التعليق في سياق نقاش حول المساعي الجديدة لتنسيق تدفق المساعدات والأسلحة للمعارضة السورية.

وكان رؤساء أجهزة استخبارات عربية قد زاروا واشنطن في وقت مبكر هذا العام، كما يقول «ديلي بويست»، من أجل التركيز على تدفق المساعدات بعيدا عن العناصر المتشددة وتوصيلها إلى المعارضة، «المعتدلة»، مثل الجيش السوري الحر.

وبعد أيام من الاجتماع، عيّن المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر قائدا جديدا وهو اللواء عبد الله البشير. وفي الأسابيع الأخيرة، بدأت المعارضة في تلقي صواريخ مضادة للطائرات أميركية الصنع واستعمالها، كجزء من برنامج «الطيار» الذي يهدف إلى اختبار قدرة المجلس العسكري السوري على التعامل مع الأسلحة المتطورة بمسؤولية ومنع انتشارها بين الجماعات المتطرفة. وخلال الاجتماع، قال كيري لقادة المعارضة السورية إنه يتفهم رغبتهم في الحصول على مزيد من الأسلحة المتطورة، إلا أنه لم يتحدث عن التزامات محددة بتقديم مساعدات أميركية جديدة. وقال للسوريين إن الولايات المتحدة تبذل قصارى جهدها لمساعدة الشعب السوري وستستمر في ذلك.

«**داعش**» إلى يمين القاعدة

■ **عامر نعيم الياس***

الخلافات بين المتطرفين الإسلاميين في سورية ليست الأخيرة على مذب الفخ السوري، فبعد تعدد «البيعات» ومعركة حصر التمثيل واستلام زمام الوكالة الحصرية للعمل الجهادي في سورية، ومع اندلاع ما أسمته «ليبراسيون» الفرنسية «الحرب بين القاعدة والقاعدة» خرج أبو محمد العدناني زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من صمته واضعا حدا لعلاقة جماعته مع تنظيم القاعدة الذي يقوده أيمن الظواهري، مشيرا إلى أنّ «الحل الوحيد لحقن دماء المجاهدين وإنهاء الانقسام في صفوف الجهاد العالمي لا يكون إلا بالاتفاق على اختيار خليفة». فالظواهري «جعل نفسه أضحوكة بيد صبيٍّ غادر (زعيم النصره أبو محمد الجولاني) وضنَّع هيبته وتاريخه»، وبحسب العدناني فإن القاعدة وبعد أن «بدلت منهجها على يد أيمن الظواهري لم تعد أهلا لقيادة الجهاد العالمي، خصوصا أنها تهادن الشيعة في إيران والطواغيت في السعودية، وتخرط في مهراسات الكفر للانتخابات والديمقراطية، وبالتالي فإن الدولة هي القاعدة التي حافظت على نهج أسامة بن لادن وهي المؤهلة لمهمة القيادة».

من الواضح أننا في سورية وانطلاقاً منها، في ضوء «فشل إدارة أوباما في تعزيز طريق ثالث في البلاد غير نظام بشار الأسد والإسلاميين المتطرفين» بحسب «لو فيغارو» الفرنسية، من الواضح أننا في مواجهة المشهد «الجهادي» التالي:

. خروج إسلام الثمانينات الذي صيغ في أفغانستان أميركياً لمواجهة الاتحاد السوفياتي حينذاك، خروج هذا الإسلام أكثر فائتكر من نطاق السيطرة في منطقة حيوية وأساسية تنفذ الولايات المتحدة الأميركية، فالصراع القائم اليوم على الأرض السورية وفشل الظواهري في إيجاد حل لما يجري من خلافات بين مرديه، يظهر تنظيم القاعدة بمظهر العاجز عن التأثير في توجيه الاستراتيجيات العامة للإرهاب الجهادي، وبالتالي يساهم هذا بشكل مباشر في فقدان القاعدة رمزيتها الكونية التي وصلت إلى القمة بعد أحداث الحادي عشر من أيلول.

إن فقدان القاعدة رمزيتها من شأنه رفع منسوب الخطر الإرهابي على العرب ومصالحه في أكثر من بقعة من العالم، في ضوء عدم القدرة على اختراق كافة القيادات المؤثرة في التنظيمات التي باتت من جهة تتكاثر كالقطر في كافة أنحاء العالم، ومن جهة أخرى باتت في سباق محموم على التطرف والذبح حتى النهاية من أجل اجتناب قاعدة شعبية انتحارية معادية بالمطلق للغرب وكل ما عداها من طوائف على وجه المعمورة، وهنا نلحظ بشكل واضح أنّ العدناني زعيم «داعش»، اتهم الظواهري بالتواطؤ الضمني مع إيران، وهو أمر كفتيل صاعق التمجيز بالنسبة إلى القنابل البشرية الموقوتة التي تشكل السلاح النوعي الأهم بيد التنظيمات الإرهابية المتطرفة.

. وقع الغرب في الفخ الذي نصبه في سورية التي تضغط الآن باتجاهين: الأول، تصدير الأزمة إلى دول الجوار وهنا تحديداً يبرز الإعلان السعودي قبل أيام عن إلقاء القبض على شبكة جهادية إرهابية كانت تحضّر لعمليات اغتيال داخل أراضي المملكة الهاوية، كما يبرز التحرك الأردني العسكري في المنطقة الحدودية مع سورية والإعلان عن عدد من الاستهدافات المباشرة لمركبات متحالوة مع الجهاديين العرب والمتطرفة السورية. أما الثاني، فيمكن في عودة الجهاديين إلى الغرب وتحديداً أوروبا، وهنا وفي هذه النقطة تحديداً، كانت وزيرة الداخلية البلجيكية واضحة في توصيف هذا الخطر حين اعترفت للمرة الأولى بأن «القاعدة باتت على أبواب أوروبا».

. الأزمة السورية والداخل السوري سيشهدان في الفترة المقبلة ارتفاعا في منسوب التدمير جراء الحرب الطاحنة بين أخوة مذهب الجهاد القتال سواء في شمال وشرق البلاد وحتى في جنوبها، صراع لا يقتصر على حرب «النصرة» والكتائب الإسلامية المقاتلة، و«جهاديين داعش» كما يلحوا للغرب تسميتها كي لا يقترب من توصيف الإرهاب، بل ستتعداها، إن لم تكن تعدتها، إلى حرب شاملة بين كافة التنظيمات سابقة الذكر بحسب رقة الانتشار ورجحان عوامل قتال أحد ما على عوامل التكفير التي تحكّم أداء التنظيمات الإسلامية المتواجدة على الأراضي السورية من الإخوان والجبهة الثورية، مروراً بالقاعدة ممثلة بالنصرة والجبهة الإسلامية، وليس انتهاء بالدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» التي «لم تكن يوما فرعا من القاعدة» بحسب العدناني.

«داعش» إلى يمين القاعدة في سورية والعراق، والانقسام حول الخليفة الذي رأى العدناني أنه الحل، ليس سوى إشارة البدء لصراع ولات وأجنحة بين «قاعدتين»، صراع حول الخلافة سيؤدي إلى بحر من الدماء، ويكفي العودة إلى تاريخنا لرسم ملامح الصورة المقبلة.

*كاتب سوري

أميركا تتجسّس على مبعوثي

الدول الأعضاء في مجلس الأمن

جاء في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية: كشف كتاب أميركي جديد لجيلين جرينوالد بعنوان «لا مكان للاختباء: إدوارد سنودن، وكالة الأمن القومي، فريق مراقبة الولايات المتحدة»، عن طلب دبلوماسيي الولايات المتحدة من وكالة الأمن القومي «NSA»، التجسس على مبعوثين لبلدان لا تخضع بعثاتهم الدبلوماسية وسفاراتهم المرافقة.

وأوضحت الصحيفة أنه في أيار عام 2010، بينما كان مجلس الأمن الدولي يستعد لفرض عقوبات ضد إيران بسبب برنامجها النووي، كان عدد من أعضاء المجلس مترددين بشأن الكيفية التي سيستقون بها، لذا طلبت سوزان رايس، السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة آنذاك، من وكالة الأمن القومي المساعدة في تطوير استراتيجية.

ووفق إحدى الوثائق المسربة والتي شملها الكتاب، فإن وكالة الأمن القومي الأميركي تحركت سريعا للعمل، مقدمة أوراقا للحصول على موافقة قانونية بالتجسس على دبلوماسيين ينتمون لأربعة بلدان أعضاء في مجلس الأمن، وهي: البوسنة، والغالون ونيجييريا وأوغندا، التي لم تكن سفاراتها وبعثاتها تحت المراقبة. ويشير الكتاب الذي سيعلن عنه قريبا إلى أنّ 12 عضواً من أصل 15 في مجلس الأمن، صوّتوا لمصلحة فرض عقوبات جديدة، إذ امتنع لبنان عن التصويت وصوّتت كل من البرازيل وتركيا ضد العقوبات.

ووفقا للكتاب، فإنه في صيف 2010، قامت رايس بتوجيه الشكر للوكالة قائلة إن استخباراتها ساعدتها في معرفة متى كان يقول دبلوماسي الدول الأعضاء، الصين وبريطانيا وفرنسا وروسيا، الحقيقة وكشف موقفهم الحقيقي من العقوبات، مضيفة: «منحنا هذا البد العليا في المفاوضات ومدّنا بالمعلومات عن الخطوط الحمراء لدى مختلف البلدان».

ويشمل كتاب جرينوالد وثيقة تتضمن قائمة بالسفارات والبعثات التي اخترقتها وكالة الأمن القومي الأميركي، بما في ذلك البرازيل وبلغاريا وكولومبيا والاتحاد الأوروبي وفرنسا وجورجيا واليونان والهند وإيطاليا واليابان والمكسيك وسلوفاكيا وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية وتايوان وفنزويلا وفيتنام.